

س: ماذا يتضمَّن اسمه (العلِيُّ الأعلى) وما في معناه؛ ك
(الظَّاهر، والقاهر، والمُتعالى)؟

ج: يتضمَّن اسمه (العلِيُّ الأعلى) الصِّفة المُشْتَقَّ منها، وهو
ثُبُوت العُلُوِّ لله ﷻ بجميع معانيه:

عُلُوُّ فَوْقِيَّتِهِ تعالَى على عرشه؛ عالٍ على جميع خلقه، بائنٌ
منهم، رقيبٌ عليهم، يعلمُ ما هم عليه، قد أحاط بكلِّ شيءٍ علمًا،
لا تخفى عليه منهم خافيةٌ.

وعُلُوُّ قَهْرِهِ؛ فلا مُغَالِبَ له، ولا مُنازِعَ، ولا مُضادَّ، ولا
مُمانِعَ، بل كلُّ شيءٍ خاضعٌ لعظمته، ذليلٌ لعزَّته، مُستكينٌ
لكبريائه، تحت تصرُّفه وقهره، لا خروجَ له من قبضته.

وعُلُوُّ شَأْنِهِ؛ فجميع صفات الكمال له ثابتةٌ، وجميع النَّقائص
عنه مُنتفيةٌ ﷻ وتبارك وتعالى.

وجميع هذه المعاني لـ (العلوِّ) متلازمةٌ، لا ينفكُ معنَى منها
عن الآخر.



س: ما دليل (علوِّ الفوقية) من الكتاب؟

ج: الأدلة الصريحة عليه لا تُعدُّ ولا تُحصى:

فمنها هذه الأسماء وما في معناها.

ومنها قوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ * [طه: ٥] في سبعة مواضع من القرآن.

ومنها قوله تعالى: ﴿ءَأْمِنُم مِّن فِي السَّمَاءِ﴾ * [الملك: ١٦] الآيتين.

ومنها قوله تعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ * [النحل: ٥٠].

ومنها قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ * [فاطر: ١٠].

وقوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ * [المعارج: ٤].

وقوله: ﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ * [السجدة: ٥].

وقوله تعالى: ﴿يَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعَكَ إِلَى﴾ * [آل عمران: ٥٥].

وغير ذلك كثير.



س: ما دليل ذلك من السنة؟

ج: أدلته من السنة كثيرة لا تحصى:

منها قوله ﷺ في حديث الأوعال: «وَالْعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ».

وقوله لسعدٍ في قصة فريضة: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ».

وقوله ﷺ للجارية: «أَيْنَ اللَّهُ؟»، قالت: في السماء، قال: «أَعْتَقَهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

وأحاديث معراج النبي ﷺ.

وقوله ﷺ في حديث تعاقب الملائكة: «ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - ...» الحديث.

وقوله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَضَعُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ...» الحديث.

وقوله ﷺ في حديث الوحي: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ؛ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ...» الحديث.

وغير ذلك كثير.

وقد أقر بذلك جميع المخلوقات إلا الجهمية.

